ويتصل [illegible] وكثره [illegible] ان احدهم لو اضطر
الى [illegible] تعل لئلا ينكسر
جاهه [illegible] السلطان القرآن لا يعودوا
مريضا ولا يشهدوا جنازة الا ان يكون عظيم القدر
عندهم ولا يتزاورون بل ربما طعن بعضهم على بعض فقد
صارت النواميس كالاوثان يعبدونها ولا يعملون
وفيهم من يتقدم على الفتوى بجهل لئلا يقال ناموس المفتي
ثم يعيبوا العلماء بحرصهم على الدنيا ولا يعلمون ان الذي هم
من الدنيا ما هم فيه لا تناول المباحات ∴ ثم ان ما سلك
العلماء والمتعلمين [illegible] ان العليلة المتعلمين من علمه
امارة النجاة لان امارة النجاة طلب العلم للعمل به
وجمهورهم يطلب ما يصرف به وجوه الخلق اما ليأخذ
قضاء مكان او ليصير قاضي بلد او قدر ما يتميز به
عن ابناء جنسه ثم يكتفي ۵ ثم ان مات العلماء ثواب اكثرهم
يلاعب به الهوى ويستخدمه فهو يوثر ما يصده
العلم عنه ويتقبل على ما ينهاه ولا يكاد عن دون
معاملة الله سبحانه وانا هاهنا ان نقول الا ان [illegible]
لا تخلو الارض من قائم لله بالحجة جامع بين العلم والعمل
عارف بحقوق الله خايف منه فذلك قطب الدنيا

ومتى مات اخلف الله [illegible]
يصلح للنيابة عنه في كل نايبة [illegible] لا تخلو الارض
منه فهو في مقام النبي في الامة [illegible] الذي اصفه
يكون ثابتا بالاصول حافظا للحدود [illegible] عامله
او [illegible] تعاملته ∴ فاما الكاملون في جميع الادوات
فيقل وجودهم ويكون في الزمان البعيد منهم واحد
ولقد سبرت السلف كلهم فاردت ان استخرج منهم
جمع بين العلم حتى صار من المجتهدين وبين العمل حتى
صار قدوة للعابدين فلم ارا اكثر من ثلاثة اولهم
الحسن البصري ∴ وثانيهم سفيان الثوري ۵ وثالثهم
احمد بن حنبل ∴ وقد افردت لاخبارهم كل واحد منهم
كتابا وما انكر على من ربما يعلم سعيد بن المسيب وان
كان في السلف سادات الا ان اكثرهم غلب عليه
فن فنقص من الاخر فمنهم من غلب عليه العلم ∴ ومنهم من
غلب عليه العمل وكل اهوانا في كان له الحظ الوافر
من العلم والنصيب الاوفى من المعاملة والمعرفة
ولا يوبس ان يوجد من يجدد حذوهم وان كان الفضل
بالسبق لهم فقد اطلع الله عز وجل الخضر على ما خفي
عن موسى [illegible] الله سبحانه وعطاوه لا يقف على